

تصريحات مشعل ..
والتفاوض

حازم مبيضين

أشاع إعلان القيادي حماسي خالد مشعل عن قبول الورقة المصرية الرامية إلى تحقيق المصالحة، كأرضية أساسية لصياغة نهائية للمصالحة الفلسطينية، وعقد لقاء وطني بين جميع الفصائل الفلسطينية الشهر القادم، وقوله إن مشروع المصالحة سيضمن انضمام حماس إلى منظمة التحرير الفلسطينية أجواء التفاوض بين الفلسطينيين، لكن تراقف ذلك مع اشتراطات محددة سلفاً، خفض سقف التوقعات، ودفع لتذكر العديد من جولات التفاوض التي شهدتها القاهرة، والتي استهدفت دائماً راب الصعد في صفوف الفلسطينيين، قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي كان مقرراً أن تتم بداية العام المقبل، وتقدّر مصر اليوم تأجيلها لانتاحة مزيد من الوقت للتوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة بين فتح وحماس.

تصريحات مشعل مستغل أقوالاً إن لم ترافقها أفعال إيجابية مطلوبة من الجميع، والمستغرب أنها ترافقت مع تصريحات حماسية أكدت إنه لا يوجد حتى الآن اتفاق قريب بين فتح وحماس، على الأقل في المرحلة الراهنة، وأن النقاش ما يزال قائماً حول شكل وتركيبة منظمة التحرير، وشكل الحكومة، واللجنة الفصائلية المشرفة على الانتخابات والمرحلة الانتقالية، وأن مسألة المعتقلين السياسيين هي أبرز نقاط عرقلة الاتفاق الآن، وينفي ذلك صفة الإيجابية عن تعامل حماس مع الورقة المصرية، رغم إعلان موافقتها الكاملة عليها، خصوصاً وهي تطالب بفترة اختبار ما بين الاتفاق والانتخابات، لضمان تطبيق ما يتفق عليه، وهنا تبدو واضحة أجواء التشكيك في توجهات فتح، وبما يؤثر - لاسف - إلى أجواء التفاوض سابقة لأوانها.

تتزامن التصريحات الحماسية المتفائلة والمتشائمة في آن معام مع مواصلة بعض الفصائل المتفلسة أخلاقياً، استضافة ديناصورات تكاد تنقرض من الفلسطينيين، الذين يحتمون بقرارات بعض العواصم، ولم تلامس أيديهم السلاح منذ عقود، ليشتوا هجماتهم على القيادة الفلسطينية الساعية للسلام وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، وليتبرعوا بمنهاضة الحل السياسي من أساسه، وهم يعيروننا بتحرير كامل التراب الفلسطيني، والقضاء على دولة إسرائيل بشكل مبرم، وحين تأخذهم الحماسة ينظرون علينا كيف أن الولايات المتحدة في طريقها للاضمحلال، وأنهم ينتظرون عقد حلقات الدبكة على أنقاضها، وبما يمنحهم عن حق لقب الدبكية، ويتبعدهم بهم مسافات ضوئية عن طموحات شعبهم في العيش بسلام وأمان، والتفرغ للبناء وإشاعة ثقافة الحياة بدلاً عن ثقافة الموت والدمار، التي يشترنا بها هؤلاء، وهم يرددون كالببغاوات ما تجود به قريحة معلمهم ومرشدتهم في بعض العواصم الإقليمية، التي تسعى للصفرة النظر عن أزماتها، سواء الداخلية أو مع المجتمع الدولي، برقع صوتها المجاني عالياً دفاعاً عن عروبة فلسطين في مزايده مكشوفة ومموجة على الفلسطينيين المتكونين بنيران الاحتلال البيض.

يؤكد كل ذلك أن الإصابع الخارجية تواصل مهمتها الشبهوية، بالعيب في الساحة الفلسطينية لإشاعة المزيد من أجواء الاختلاف، التي تعود على القضية بالضرب، مثلما تؤكد أن هناك من يحاول الاستفادة من الأجواء الراهنة، للعودة إلى ساحة (النضال) ولو عبر الضغائنات، وكل ذلك يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، واستناداً إلى تجارب سابقة، أن الشيطان يكمن في التفاصيل، وأن النقاط التي أشارت حماس إلى عدم حسنها، كقضية بنسف أي اتفاق محتمل، ويشير الشكوك في أن التصريحات المشوية بالتفاوض، تستهدف رفع المسؤولية عن حماس إذا ما فشلت جولة التفاوض المغلفة في القاهرة، وإذا ما تم إحباط المبادرة المصرية، وحرقت ورقتها في مسلسل حرق الأوراق وإحباط المبادرات المتصالحين، مثلما حدث مع اتفاق مكة الذي تمزق أشلاءً في انقلاب غزة، وسال جبره مع الدماء التي أريقته على مذبح شهوة السلطة والتسلط.

اسيرات فلسطينيات يغادرن سجن اسرائيل في صفقة شريط فيديو لشاليط



اسيرة فلسطينية .. الف.ب. متأخر الأربعاء. وكانت براء قد حكمت بتهمة القتل غير العمد وكانت محكوميتها ستنتهي الشهر القادم. وكان مسلحون فلسطينيون قد احتجزوا شاليط في غارة على الحدود الإسرائيلية في يونيو عام ٢٠٠٦. وأكدت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية أن وسيطاً ألمانيا شاهد شريط فيديو لشاليط يؤكد صحته وأنه تم تصويره في

شاليط إلى البث فيما إذا كان الشريط سيعرض على الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة في إسرائيل، علماً بان الكلمة الفصل في المسألة ستكون لدى المحكمة نظرًا للحساسية وعلى أساس الاعتبارات بأفهام المجال أمام مواصلة المفاوضات للإفراج عن شاليط دون ضغوط ملحة من جانب الجمهور. وكانت مصلحة السجون الإسرائيلية

وكان قد سجل قبل شهرين، وبدا فيه شاليط في حالة صحية جيدة ودون إصابات. وكانت الإذاعة الإسرائيلية العامة قد أعلنت أن عائلة شاليط سوف تتسلم شريط الفيديو المسجل من الجيش الإسرائيلي في تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت غرينتش لمشاهدته. وبعد مشاهدة تسجيل الفيديو ستضطر الجهات المختصة وعائلة

تانيا / اف ب
وصلت امس السجينات الفلسطينيات الى الضفة الغربية وقطاع غزة بعد إطلاق سراحهن ضمن الصفقة التي تمت مقابل شريط يثبت أن جلعاد شاليط ما زال حيا. وأفسدت التقارير أن الجهات المختصة شاهدت الشريط الذي لم تتجاوز مدته الدقيقة الواحدة،

الأسابيع الأخيرة. واحتجز إسرائيل حاليا نحو ١٠ آلاف سجين فلسطيني. وقال البيان الإسرائيلي إن الوسطاء المصريين والألمان اقترحوا هذه الصفقة كإجراء لبناء الثقة . وتطالب حركة حماس بإطلاق سراح مئات من السجناء المحتجزين في إسرائيل والذين قضى كثيرون منهم فترات طويلة في السجن بسبب أنشطة مناصرة لإسرائيل. من جهة أخرى قالت تقارير صحفية ان عملية التبادل هذه تشكل مرحلة اولى في عملية طويلة يمكن ان تؤدي الى اطلاق سراح الرهينة الاسرائيلي مقابل مئات المعتقلين الفلسطينيين. وازافت امس " انه سيتم اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات اللواتي كن يرضين عقوبات خفيفة بعد ان تكون السلطات الاسرائيلية قد شاهدت شريط الفيديو. ونقلت ١٨ من الاسيرات في ثلاث شاحنات صغيرة الى سجن عوفر قرب رام الله (الضفة الغربية) حيث سيتم اطلاق سراحهن بينما نقلت واحدة اصلها من غزة الى سجن شيكما في عسقلان (جنوب اسرائيل) لنقلها الى القطاع. وتوصلت اسرائيل وحركة حماس الاربعة الى اتفاق بوساطة مصرية والمانية تقوم اسرائيل بموجبه باطلاق سراح عشرين سجينه فلسطينية لقاء معلومات عن الجندي الاسرائيلي المحتجز في قطاع غزة منذ اكثر من ثلاث سنوات. وافرجت اسرائيل ليل الاربعاء الخميس عن فتاة فلسطينية من الاسيرات العشرين بقرار صدر عن محكمة اسرائيلية في تل ابيب وقضى باطلاق سراحها فوراً بسبب صغر عمرها، وهي اول مرة تتوصل اسرائيل والحركة الاسلامية التي تسيطر على غزة منذ حزيران ٢٠٠٧. في اتفاق عملي بشأن الحدود الاسرائيلية في يونيو عام ٢٠٠٦. وأكدت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية أن وسيطاً ألمانيا شاهد شريط فيديو لشاليط يقولون في الاسر.

اجراءات احترازية قبل موسم الحج لمواجهة انفلوانزا الخنازير

وارجست السلطات المصرية بدء الدراسة في المدارس والجامعات لمدة اسبوع في الثالث من تشرين الاول في انتظار تقويم الموقف بعد عودة المعتمرين. بل ان المدارس الدولية التي كانت الدراسة بدأت فيها ارغمت على الغلق مرة اخرى كاجراء احترازي. وسجلت بعد اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، وايضا بالمرض من بينها حالتا وفاة. وقررت السلطات التونسية الغاء العرة هذا العام. كما دعت المواطنين الى تأجيل الحج الى السنة المقبلة.

كبيراً من المعتمرين والحجاج، شددت السلطات الاجراءات في مطار القاهرة الدولي بمناسبة العودة من عمرة رمضان من اجل عزل اي حالة اصابة محتملة بالفيروس. وقال وزير الصحة حاتم الجبلي اخيرا ان "قرارا يمكن ان يتخذ في اي وقت بالغاء الحج". واكد مسؤول مصري ان عدد الحجاج سينخفض هذا العام بنسبة تراوح بين ٣٠% و٤٠% بسبب القيود المفروضة على كبار وصغار السن والمرضى.

بانفلونزا الخنازير خلال الشهور الاخيرة في السعودية. وتطلب السلطات السعودية من الحجاج ان يقوموا بأخذ مصل ضد الانفلونزا العادية وضد انفلونزا الخنازير اذا تواجد في بلادهم قبل موسم الحج. وفي الدول العربية، اتخذت العديد من الاجراءات الاحترازية. ففي مصر، اكبر الدول العربية من حيث عدد السكان (٨٠ مليون نسمة)، وواحدة من الدول التي ترسل عددا

القاهرة منع من تقل اعمارهم عن ٢٥ عاما ومن تزيد سنهم عن ٦٥ عاما من اداء الحج هذا العام وكذلك النساء الحوامل والاشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة. وبسبب السعودية مطمئنة الى ان مخاطر انتشار المرض ليست كبيرة اذ اعلنت ان ٢٦ اصابة فقط سجلت اثناء عمرة رمضان التي توافد خلالها مئات الالاف من المسلمين الى مكة ولم تسجل اي حالة وفاة. غير ان ٢٩ شخصا توفوا اثر اصابتهم

القاهرة / اف ب
تتخذ الدول العربية اجراءات احترازية متعددة لمواجهة الفيروس الانتشاً ان "مع اقتراب موسم الحج خوفاً من ان يؤدي هذا العام الى انتشار المرض رغم ان السعودية تبدو مطمئنة. وموسم الحج فترة ملائمة لانتشار الفيروس بسبب تجمع مئات الالاف من الاشخاص يأتون من جميع انحاء العالم لاداء هذه الفريضة الاسلامية. وكان وزراء الصحة العرب قرروا في اجتماع عقده في تموز الماضي في

الحوثيون في شمال اليمن يعلنون حماية حقوقهم الدينية عسكريا

الواقع ثقافية: نريد ان نعود الى سبيل القرآن لنتمكن من مواجهة الغزو الامريكي على الصعيد الثقافي والعسكري والسياسي والاقتصادي. ويريد الحوثيون غالبا شعارات "الموت لامريكا" و"الموت لاسرائيل" و"اللعنة على اليهود والنصر لاسلام". وسجلت عداء الحوثيين لأميركيين منذ انضمت الحكومة اليمنية الى الحرب على الارهاب التي اطلقتها الولايات المتحدة بعد اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، وايضا بعد الاجتياح الامريكي للعراق في ٢٠٠٣.

وكان حسين بدر الدين الحوثي من أبرز قياديين الزيديين الا انه قتل في ٢٠٠٤ بعد ان أعلن التمرد على الحكومة في صعدة مع العلم انه كان في السابق حليفا للنظام. وابتعد حسين الحوثي عن الحكومة بسبب سياستها الموالية للولايات المتحدة وانفتاحها على الوهابية التي تنتشر في السعودية المتاخمة لمحافظة صعدة. وقال الامين العام لحزب الحق ان المتطرفين الحوثيين، نسبة الى حسين الحوثي يخشون من ان يحتل الاميركيون اليمن تماما كما فعلوا في افغانستان والعراق مع العلم ان واشنطن تعتبر اليمن حاليا ملجأ لارهابيين.

وكان حسين الحوثي انفصل عن حزب الحق في ١٩٩٧ لؤسس جماعة تحمل اسم "الشباب المؤمن". المحافظة اليمن عبر اخضاع القبائل في منطقة صعدة التي لم تنضم الى الجمهورية الا في ١٩٧٠ في اعقاب حرب اهلية استمرت ثمانية اعوام، قبل ان يتم تهميشها. وعلى عكس الشيعة في ايران والعراق ولبنان، لا يعد الزيديون شيعة اثني عشريني اذ انهم يكرمون ائمة الشيعة الخمسة الاوائل، ثم ائمتهم الذين تعاقبوا على كرسي الامامة الزيدية الى ان اطيح بها في ١٩٦٢.

وقال المتحدث باسم المتطرفين محمد عبدالسلام لوكالة فرانس برس "نحن لا نريد عودة الامامة. انها تمه لا اساس لها من الصحة. لقد حاربنا من اجل مساجدنا وترائنا وفكرنا وارضنا ولا نطالب الا بالمساواة مع باقي المواطنين في بلدنا الذي تحكمه دكتاتورية". وازداد ان "مقاربتنا سلمية وليست طائفية. انها في

ترحيل "مئات اللبنانيين" من الامارات

واضاف ان عددا من الفلسطينيين سكان قطاع غزة تم طردهم ايضا خلال الاشهر القليلة الماضية لاسباب "أمنية". من جانبه نفى فاعور تبرع اي المرحلين بلحال لحزب الله اللبناني، ورفضت سفارة الامارات في بيروت او حكومة الامارات التعليق على هذه الاتباء. وحضر المؤتمر الصحفي عضوان عن حزب الله في البرلمان اللبناني، يذكر ان حوالي مائة الف لبناني يعملون في الامارات.

والتقت وكالة فرانس برس عن مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان الحكومة اللبنانية استدعت سفير الامارات في بيروت مؤتمرا صحفيا في العاصمة اللبنانية بيروت اعلان خلاله ان الامارات طردته الى جانب مئات اللبنانيين مؤخرا بسبب رفضهم القيام باعمال تجسس لصالح جهاز المخابرات في الامارات.

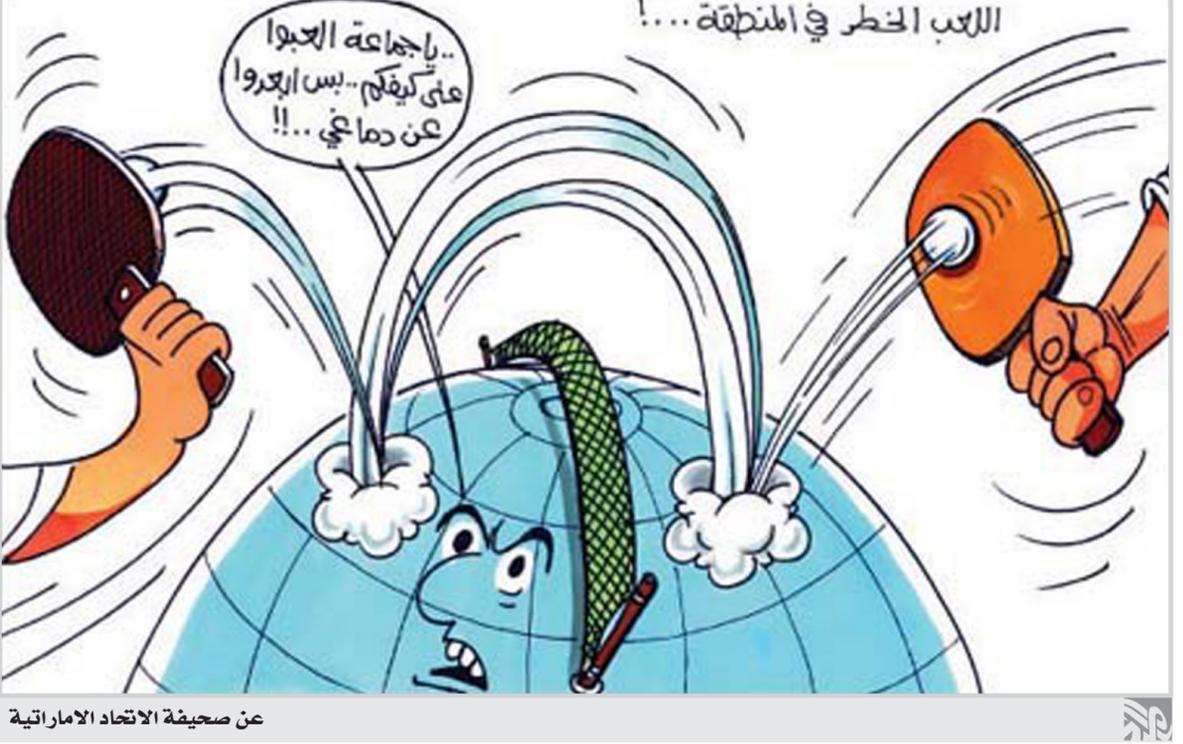
واعلان حسن عليان الذي كان الى جانبه الطبيب اللبناني علي فاعور الذي أعلن ايضا انه احد اللذين تم طردهم، ان العشرات ممن طردتهم الامارات "تم استعاؤهم من قبل جهاز المخابرات في الامارات وتم الطلب منهم اما التجسس على اللبنانيين في الامارات وعلى عناصر حزب الله او مغامرة الامارات".

قراصنة صوماليون يخطفون زورق صيد اسباني

نيروبي / اف ب
خطف قراصنة صوماليون امس الجمعة زورق صيد اسبانيا قبالة سواحل الصومال، حسب ما افاد مسؤول في المراقبة البحرية لوكالة فرانس برس. وقال اندرو موانغورا من برنامج مساعدة السفن في كينيا والذي يراقب نشاطات القراصنة، ان الزورق "خطف صباح اليوم. وما زلنا نجهل موقعه تحديدا". وصرح مسؤول عسكري اسباني لوكالة فرانس برس في مدريد ان زورق "الكرانا" ارسل نداء استغاثة الى زورق صيد اخر قريب منه، وقام الاخير بإبلاغ فرقاطة في القوات البحرية لمكافحة القرصنة التابعة للاتحاد الاوروبي.

لبنان عدة مرات حول هذه القضية من دون ان تتلقى الحكومة اللبنانية تفسيراً للخطوة الاماراتية. وازدادت المسؤولية اللبنانية "لقد تم اعلامنا عبر القنوات الدبلوماسية ان قرار الترحيل لا علاقة له بالانتماء الطائفي للمرحلين لان الالاف من الشيعة لا يزالون يعملون ويعيشون في الامارات". لكن عليان اشار الى ان ترحيل بدأ عقب الانتخابات النيابية اللبنانية الاخيرة في حزيران الماضي. من جانبه أعلن القيادي في حزب الله محمد فنيش ان على الحكومة اللبنانية معالجة هذه المسألة بصورة عاجلة كونها تلحق ضررا ماديا بعوائل المرحلين.

وخلف بعد الملك الحوثي شقيقه حسين الذي كان داعية قتل بايدي القوات اليمنية خلال اول جولة من القتال في ٢٠٠٤ بعد ان كان لسنوات حليفا لنظام صنعاء وممثلا عن حزب الحق الزيدي في البرلمان اليمني. وكان حسين الحوثي انفصل عن حزب الحق في ١٩٩٧ لؤسس جماعة تحمل اسم "الشباب المؤمن". المحافظة اليمن عبر اخضاع القبائل في منطقة صعدة التي لم تنضم الى الجمهورية الا في ١٩٧٠ في اعقاب حرب اهلية استمرت ثمانية اعوام، قبل ان يتم تهميشها. وعلى عكس الشيعة في ايران والعراق ولبنان، لا يعد الزيديون شيعة اثني عشريني اذ انهم يكرمون ائمة الشيعة الخمسة الاوائل، ثم ائمتهم الذين تعاقبوا على كرسي الامامة الزيدية الى ان اطيح بها في ١٩٦٢. وقال المتحدث باسم المتطرفين محمد عبدالسلام لوكالة فرانس برس "نحن لا نريد عودة الامامة. انها تمه لا اساس لها من الصحة. لقد حاربنا من اجل مساجدنا وترائنا وفكرنا وارضنا ولا نطالب الا بالمساواة مع باقي المواطنين في بلدنا الذي تحكمه دكتاتورية". وازداد ان "مقاربتنا سلمية وليست طائفية. انها في



عن صحيفة الاتحاد الاماراتية